جامعة الرياض

DEAN
UNIVERSITY LIBRARIES

عمادة شؤون المكتبات

Riyad University

RIYAD, SAUDI ARABIA

No. .... : الرقـم Date ....: التاريخ

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات

الرقم: ٤٢٦٦ ف ٤/٨٩٥

العنوان: (كتاب مجموع البنيان)

المؤلف: مجهول المؤلف

تاريخ النسخ: القرن الثالث عشر الهجري

اسم الناسخ:

عدد الأوراق: ١٤ ق ٢٠ × ١٤ سم ٣

ملاحظات: ٤١٨ ه

٢١ هـ
ك

(كتاب في سير الأنبياء) قطعة منه . خط القرن الثاني
عشر الهجري تقديرا .

١٠ ق
٢١ س
٥ر١٥×٥ر٢٠ سم

٤٢٦٤ نسخة جيدة ، ناقصة الأول والآخر ، خطها نسخ مقروء
١- الشعائر والتقاليد والاخلاق الاسلامية
أ- تاريخ النسخ .

قال فالقته امه في النيل فساقته المياه بامر الله الى منظرة اسية
زوج فرعون وكانت على النيل فامرت برفع التابوت اليها فلما افتحته
اذا هي بوجه دونه الهلال وقد البس حلة الاجلال فالقى الله حبه
في قلبها وعرضته على المرضعات فلم يقبل لان فاه قد ختم عليه بقفل
وحرمنا عليه المراضع من قبل الى ان اسلم الى سليمة من فراقه وقيل
لها هذا وعدنا السابق بتلافه يا ام ايست من عناقه وضمه اسمع خطاب
الكريم فرددناه الى امه ولما فطمته من الرضاع ساقته الى اسية فسرت
به واحضرته الى فرعون فاقبل عليه واجلسه في حجره فاغفله موسى وادخل
يده في غصن من اغصان لحيته وجذب الغصن في يده فسال الدم على
حجره فقال على بالذبح فهذا هو الذي خوفت منه فجعلت اسية
تتضرع اليه وتقول قرة عين لي ولك لا تقتلوه ثم قالت هو صغير
لا عقل له وان شئت اريتك البرهان اجعل بين يديه تمرة وجمرة
فان اخذ التمرة وترك الجمرة فاذبحه فهو عاقل وان اخذ الجمرة وترك
التمرة فاعذره وكان فرعون لا ياخذ احدا الا ببرهان فامر بجعل التمرة
والجمرة في الارض فبادر موسى الى التمرة فضجت الملايكة الى الله تعالى
فارسل الله جبريل فحجب التمرة بجناحه فاخذ الجمرة وهوى بها الى فيه فاحترق
لسانه فبكى فسكن غيظ فرعون عجب واي عجب تجعل النار بردا وسلاما
على ابراهيم الخليل وتحرق بالجمرة لسان موسى الكليم الجليل اعرض عن الاكوان
كلها حتى عن جبريل وميكاييل واسرافيل ونادى ربه بلا واسطة فتاره
لطفه بلا واسطة والكليم كان صغيرا عند فرعون فلما جرى على لسانه
مرة ابي فسلطت عليه لذكره من سواه الا ترى ان يده لا تحترق لانها

كانت في مقام المجاهدة لانه اخذ بها لحية فرعون ولطم وجهه فحمل
والتمرة من تلك اللطمة ثلاثة ايام وجرت قصة الجمرة وقيل يا موسى ازالة
الفطنة تذهب عنك المحنة قد عصمت يدك من النار لانها جاهدت
العدو والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وجوزي اللسان باحراقه
لانه ذكر من جرى القدر باغوائه لِمَ لم تحترق شفتاه لان ملك الكلام
هو اللسان وكانت العقوبة له لا للشفتين والشفتان بمنزلة البواب
والبواب ليس عليه عتاب **شعر**

اما نغار على المحبوب ان ذكرا غيرا ونلحظ ان غاب او حضرا
وفي العقوبة تهذيب يطهره مما كل ومن دني جل او صغرا
والعود الرطب لولا النار تحرقه ما استنشق الناس عرفا منه مستترا
هدي يمينك من نار الغضى سلمت لانها جاهدت عبدا بنا كفرا
وربما قلت يوما باللسان ابى فعوتب العضو امنه قد صدرا
انت الكليم الذي المولى يكلمه بلا لسان فكن للوعد منتظرا
وفي الشفاه اسرار كتمن بها بعود خفي اللطف مشتهرا

والثالثة بلقيس احبت سليمان عليه السلام فكان حبها اليه
سببا لدخولها في الاسلام وكانت تعبد الشمس من دون الخالق
حتى بانت لها الحقايق ووصل الهدهد بالكتاب فتبين الخطا
من الصواب لانها رات كتابا مختوما ولفظا عجيبا وحالا غريبا
فصاح فصيح فهمها في ناديك عليها اني القي الي كتاب كريم **شعر**

بعثت هدهد سري في طلابكم وقلت هل لك من علم باحبابي
فقال انهم قد عوضوا بدلا ولم يرقوا لِكلالي واوصابي

باغايبين

باغايبين وربع الصدر مسكنهم لم تقطعون غزير صبري واسبابي
متوا بطيفكم رقوا لمبتحكم سماع عتبكم انسي واربابي
كان قلبي اذا ما مر ذكركم فريسة مسها ذيب بانيابي

فاستشارت قومها بسؤال افتوني فاشاروا الى المحاربة بزعم
نحن اولو قوة فقالت ان من كان جنده الطير لا يقاتل بالجنود
فبعثت اليه بالهدية فصاح لسان العز اتمدونني بمال وتجرد صارم
العزيمة عن وعيد فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها فلما صح عندها
ما يدعوا اليه وبعث على اقدام الطلب واستقبلت لعزمة الاسلام فهيئت
مراكب القصد وتزودت من الظفر كلما وصلت وسلمت اسلمت فيهات
وجلت قبل ان دخلت نطاق النطق ونثرت ذخاير الصدق على بساط
التبري من الظلم اني ظلمت نفسي واسلمت مع سليمان لله رب العالمين

شعر

سما تركي اقوامي وابدى اعلامي واهجر اصنامي واظهر اسلامي
وابرا من ملكي وسلكي ونزقي عسى خالق الاجرام يغفر اجرامي
ولما بدت للقلب شمس هداية ازالت من ي تمردي وظلمة اوهامي
ولم التفت شمس النهار لانها بغيبتها حق البقا لعلامي
فوجدت زلفى مع سليمان علني اتوا بالتوحيد منزل اكرامي

والرابعة زليخا احبت يوسف الصديق عليه السلام فبانت لها انوار
التحقيق ورد عليها البصر والشباب فانزاح الخطا وتبين الصواب
وكانت قصة زليخا بين **معنى** اخوة يوسف ورجوعهم باخيهم اليه
وذلك ان الله تعالى سلط على اموال زليخا الغنا وتوفى العزيز
وافتقرت فقرا شديدا وذهب بصرها وصارت تسال الناس تقبل

لعلم
من

لها لو تعرضت الى الملك لرحمك واعانك بشيء يغنيك عن الناس
ثم قيل لها لا تفعلي فربما تذكر ما كان منك اليه من المراودة و
طول السجن والمخالفة فأساء اليك وعاقبك فقالت هيهات انا اعلم
بحبيبي منكم ان من خلقه الصفح والاحتمال والفضيلة والابتهال
ثم نهضت حتى جلست على ربوة في طريقه وكان ليوسف عليه السلام
يوما يركب فيه في كل اسبوع وكان يركب في موكب من عظما قومه
ووزرائه وارباب دولته مائة الف فلما بلغ نحوها واحست زليخا به
قامت ونادت باعلا صوتها سبحان من جعل العبيد ملوكا بطاعتهم
وجعل الملوك عبيدا بمعصيتهم فامسك العنان ونظر اليها وهي
واقفة في ذلك المكان فقال لها من انت قالت انا التي كنت
اخدمك دهري على صدري قدمي وارجل شعرك بيدي وابذل في
خدمتك جهدي وكان مني ما كان وقد دقت وبالي ولقيت نكالي
فذهب مالي وتغيرت كما ترى احوالي وفقدت بصري وتبين ضرري
وصرت اسال الناس فمنهم من يرحمني ومنهم من لا يرحمني وهذا جزا المفسدين

شعر

ايا سيدا كل المحاسن قد حوى ومن هجره داء ومن وصله دوا
ومن بعده سقم ومن قربه قوى اتقتل من يهواك في معرك النوى
وتمنع ورد الوصل وهو مباح
فلو سمعت اذناك في الليل انتي لرقت لما بي من هواك ومحنتي
حنانيك بي كم ذا تجدد لوعتي وتظهر في وقت التجلي لفتنتي
علي وايدي الواردات سلاح

انطلب

انطلب مني في هواك تسترا وقد نال غيري منك ما قد تخيرا
وفي حالة التقريب تمشي تبخترا وتترك مقصوص الجناح محيرا
وغيري له عند السماع جناح
وحسبك ربع الصبر مني قد عفا وحسن عزائي للجفا قد انتفا
فان بحت فاعذر في تبرح الخفا وليس على من طاح في دوحة الصفا
اذا لم تشاهد من تحب جناح
وهتك قلبا لم تزل فيه ثاويا واضحى خدودا في الحشا لك طاويا
والبت دهري لم ازل عنك ساليا رضيت بما ترضى اذا كنت راضيا
والا فحسبي في الوجود سلاح

قال فبكى يوسف عليه السلام اشفاقا لها ثم قال لها هل بقي في قلبك
شيء مما كان فيه فقالت لا والله لنظرة منك احب الي من الدنيا
وما فيها ثم قالت ناولني سوطك فناولها اياه فوضعته على صدرها
فغنى قلبها فوجد يوسف في يده عند امساكه السوط ارتعاشا وارتعادا
فقالت يا نبي الله هو كما ترى فجاوزها باكيا ثم بعث اليها رسوله فقال
لها يقول لك الملك ان كنت ايما تزوجناك وان كنت ذات بعل اغنيناك
فقالت لرسوله اليك عني يا عبد الله فان الملك اعرف بالله من ان
يستهزئ لم يلتفت الي زمان شبابي وجمالي وغناي فكيف يلتفت الي
الان فرجع الرسول الى يوسف واخبره بمقالتها فلما كان في الاسبوع
الثاني ركب الصديق على عادته وتعرضت له بالربوة على عادتها فلما قرب
منها قامت كالمرة الاولى فقال لها الم يبلغك رسولي وقال لك
ما قال فما تريدين قالت اقول لك لنظرة اليك احب الي من الدنيا وما فيها

دوبيت وحرمة الود ما لى عنكم عوض ولا تبدل قلبى ودنكم عوض
ومن حديثى بكم قالوا به مرض فقلت لا زال عنى ذلك المرض

فلما نبحملها الى قمره واحضر الشهود وتزوجها فلما زفت اليه واختلت عليه نظر اليها فزاد اشفاقا عليها فصلى تلميه وصلى ما شاء الله ان يصلى ثم دعا الله تعالى باسمه العظيم فرد الله عليها جمالها وبصرها وشبابها وعادت كهيئتها يوم راودته فلما نظرت اليه دون رقيب داخل قلبها الوجيب ودلها على ما راته السهيج العجيب فتحيرت تحيرا كثيرا واسالت دمعها غزيرا وداخلها الذهول وانشا لسان حالها يقول شعر مخمس

حياتك رقتها بى ومهلا على صدرى فخبل افنانى وافقدنى صبرى
اقول وقد جل المقال عن القول بدا لى وجها منك فى حالة السكر
فانكرت ما بين وامن الشمس والبدر
جمالك اودا بالقلوب فراعها غداة اشتراها فى الوجود وباعها
اقول وادلى لا يمل سماعها لقد انكرت نفسى عليك طباعها
فها انا منها بى تحيرت فى امرى
عزابك عز فى القلوب نكالم يهون علينا فى القلوب احتماله
ووجه سبانا حسنه وجماله واسكرنا من غير خمر جماله
فمن سكر عليك بلا خمر
وجدنا حبال الوجد فيك حقيقة كما صار منك الحب فينا خليقة
وقويت اسرارى وكانت ضعيفة تغير حدود انى السكارى لطيفة
واضحت حق القتل فى السر والجهر

شراب

شراب بافواه الخواطر قد حلا وكاس شربناها ولكنها ملا
وقلب لمن يهواه فى الليل قد خلا يحا سبه بالوهم فى عالم العلا
فياخذ من قلبى القصاص ولا يدرى

وقيل بل رد الله عليها شبابها بعد وصول يعقوب الى يوسف وارتداد بصره بالقميص فسارت اليه ووقفت بين يديه وقالت انت رئيس الصابرين وامام المحزونين تتصدق على الممتحنة من قميصك بخيط يزيل وصبها ويذهب كربها فاعطاها منه خيطا وكان القميص من الجنة وهو الذى كساه الله لابراهيم يوم القى فى النار وهو الذى البسه يوسف فى الجب فاعطاها خيطا من القميص فاخذته وامرته على وجهها وجسدها فرد الله عليها بصرها وشبابها وتعرضت للصديق وهى كهيئتها يوم راودته فدعاها الى الاسلام فاسلمت بين يديه وكان دخولها فى الملة سببا للدخول والوصلة فلما زفت اليه واختلت عليه استاذنته فى ان تصلى لله تعالى صلاة تشكره على ما اولاها من نعمته فاذن لها فاستطابت حلاوة المناجاة وذهلت عما كان وما هو ات فناداها لسان المطالبة بالدعوى كيف تشتغلين عن المحبوب بالنجوى فقال لسان حالها مجاوبا والدمع من جفونها لم يزل ساكبا اناك الطاير فى المصايد شغله عن المحبة ظفر الصايد فى اول امره لم ينلها وعند وصوله ما تفرغ اليها شعر

يا اهل بابل انتم اهل بلبالى ردوا فوادى على جثمانى البالى
لا واعتلا لهواكم يوم بينكم ما مر صرف النوى منكم على بالى
وانما عرضت بينى وبينكم نوايب ارخصت من دمعى الغالى

:. سلو قصعن غيركم لما علقت بكم .:. وجدا ألا فاعجبوا للعاشق السالي .:.
فطال على يوسف انتظارها ودعاها اليه فلم تجبه فدعاها ثانية فلم تجبه
فجذبها من خلفها فقد قميصها من دبر ولسان الحال يقول يا من اذهب
الشوق صبره وهده هدة قوته بعقله ليس العجب من مشتاق يهتك
انما العجب من دليل يعتذر لما لاذت ورجعت ووقفت ببابنا خضعت
ووضعنا لها طريق القبول والاقبال وابدلناها من الادلال بالدلال شعر
:. يا من اعتز بذى العز .:. فذو العز له عز .:.
:. ولا عز لمعتز .:. اذا اعتز بلا عز .:.
فلما واقعها وجدها بكرا عذراء فقال لها يوسف عليه السلام ما الذي
كنتي تفعلين حين راودتيني فقالت يا نبي الله اعذرني ولا تلمني فان
الله تعالى كساك حلة الجمال والبهاء والكمال وكان زوجي عنينا لا ياتي
النسا وكنت مشتركة حينين فلا تلمني بسوء صنيعي فولدت من
يوسف افراييم بن يوسف ومنشا بن يوسف في اربع سنين
وطاب عيشها في الاسلام شعر
:. بتقوى الاله نجا من نجا .:. وفاز وصار الى ما رجا .:.
:. ومن يتق الله يجعل له .:. كما قال من امره مخرجا .:.
:. ويرزقه من حيث لا يحتسب .:. وان ضاق امرا به فرجا .:.
:. وان كان فيها مضى مذنب .:. فعفو الاله به يرتجا .:.
قيل جهز عمر بن الخطاب رضي الله عنه جيشا من المسلمين
تجاه العدو وقبل الشام فحاصروا حصنا من حصونهم حصارا
شديدا وكان في المسلمين رجلان اخوان قد اتاهما الله

نجدة وجراة على العدو وكان امير ذلك الحصن يقود الاقيادة
ومن بين يديه من ابطاله لو ان هذين المسلمين حملا او قتلا
تكفيتم من سواهما من المسلمين فما زالوا ينصبون لهما الحبايل ويختلفو
في المكايد ويجعلون الكماين ويكثرون الكوامن الى ان اخذوا الواحد
منهما اسيرا وقتل الاخر شهيدا فاحمل المسلم الى امير ذلك الحصن
فلما راه قال ان قتل هذا المصيبة وان رجوعه الى المسلمين لكريهة
واني وددت لو دخل في النصرانية وله من مالي كذا وكذا فانه يكون
لدين النصرانية عونا وعضدا فقال له بطريق من بطارقته ايها الامير
انا افتنه عن دينه وذلك ان العرب تلتذ الصبوة الى النسا ولي ابنة
لها جمال فايق وكمال رايق فلو راها لافتتن بها فقال هو اليك
فاحمله وفرش له المنزل والبست الصبية من الثياب ما زاد في زينتها
وجمالها وجي بالرجل فادخل المنزل واحضر الطعام ووقفت النصرانية
بين يديه كالخادم المطيعة لسيدها تنتظر بان يامرها بامر تمتثل فلما
راى المسلم ما نزل به اعتصم بالله تعالى وغض بصره واشتغل بعبادة
ربه وقراة القران وكان له صوت حسن وترجيع موثرة في النفس
فاحبته النصرانية حبا شديدا وكلفت به كلفا عظيما فما زال على ذلك
تسعة ايام حتى ما رت تقول ليته لو رضي بدخولي في الاسلام شعر
:. اتعرضي عنا والفواد لكم يصبوا .:. فدالكم نفسي وماوالكم القلب .:.
:. واني لارضى ان افارق فرقتي .:. واترك دوني الطارف العضب .:.
:. واشهد ان الله لا رب غيره .:. بذا ثبت البرهان وارتفع الريب .:.
:. عسى بان يقضي بوصله معرضي .:. ويبرد قلبا شفه الشوق والحب .:.

وقد تفتح الابواب من بعد غلقها ؛ ويعطى الامانى من تداوله الكرب ؛

فلما عيل صبرها وضاق صدرها ترامت بين يديه وقالت اسالك بدينك

الاما سمعت كلامى قال وما كلامك قالت اعرض على الاسلام (بيان معرضه)

معرضه عليها فاسلمت وتطهرت وعلمها كيف تتوضا وتصلى فلما

فعلت ذلك قالت له يا اخى انما كان دخولى فى الاسلام بسببك وابتغا

قربك فقال لها ان الاسلام يمنع من النكاح الا بشاهدين عدلين

ومهر وانا لا اجد الشاهدين ولا المهر فلو تحيلت فى خروجنا من هذا

الموضع لرجوت الوصول الى بلد الاسلام وانا اعاهدك ان لا يكون

لى زوجة فى الاسلام سواك فقالت انا احتال لذلك فدعت اباها

وامها فقالت لهما ان هذا المسلم قد مال قلبه الى الدين ولان

وندبته الى الدخول فى الدين وانا وصلوت نفسى الى ما يريد فقال

فقالت ان هذا لا يتفق فى بلد قتل فيه اخى فلو خرجت منه لسلا قلبى

ولو فعلت ما هو المراد منى ولا باس ان تخرجونى معه الى قرية كذا فانى

ما منتقمة لكم وللملك منه ما تريدون قال ففرح والدها الى اميرهم وعرفه

فسر بذلك سرورا عظيما وامره باخراجها معه الى القرية فخرجت معه فلما

وصلا الى القرية وبقى يومها ذلك وجن الليل اخذا فى الرحيل وقطع السبيل

شعر ؛ وقالوا اقد دنى منى الرحيل ؛ فقلت ولى بهذا بالسوحيل ؛

ومالى غير جوب القفر شغل ؛ وقطع الارض ميلا بعد ميل ؛

لبين ظعن الاحبة نحو ارض ؛ رجعت بها من ابنا السبيل ؛

وجعلوا نحوهم شوقى دليلا ؛ فيهدينى الطريق بلا دليل ؛

قال فسارا ليلتهما تلك وكان الشاب قد ركب جوادا سابقا واردفها

خلفه

خلفه فما زال يقطع الارض حتى قرب الصباح فمال بها عن طريقه

وانزلها وتوضيا ليصليا ن الصبح فبينما هما كذلك اذ سمعا قعقعة

السلاح وصلصلة اللجم وكلام الرجال وحوافر الخيل فقال يا فلانة

هذا تبع النصارى قد ادركنا فما تكون الحيلة والفرس قد كل ومل

ولا يقدر يخطو خطوة فقالت له ويحك افزعت وخفت قال نعم

قالت فاين ما كنت تحدثنى به من قدرة ربك وغياثه المستغيثين

تعال نتضرع الى الله تعالى شعر

؛ انا اليك مع الساعات محتاج ؛ لو كان فى مفرقى الاكليل والتاج ؛

؛ وانت حاجتى الكبرى فلو طرقت ؛ بما اردت يديك لم يبق لى حاج ؛

؛ وليس عندك شيء انت مانعه ؛ بل جود جودك سيال وثجاج ؛

؛ لكننى انا محجوب فلو رفعت ؛ حجبى لاشرق نور منك وهاج ؛

؛ يا فارج الهم فرج ما بليت به ؛ فمن سواك لهذا الهم فراج ؛

قال فبينما هو يدعوا وينتحب والجارية تؤمن على دعايه ووجبت الخيل

تقرب منه اذ سمع كلام اخيه الشهيد وهو يقول يا اخى لا تخف

ولا تحزن فالوفد وفد الله وملايكته ارسلهم اليكما يشهد عليكما

بالتزويج وان الله تعالى قد زوجكما وقد اعطاكما اجر الشهدا وطوى

لكما البعيد من الارض وانك تصبح بجبال المدينة فاذا اجتمعت

بعمر بن الخطاب رضى الله عنه فاقرا عليه السلام وقل له جزاك الله عن

الاسلام خيرا فلقد نصحت واجتهدت قال ثم رفعت الملايكة

اصواتها بالسلام عليه وعلى زوجته وقالوا ان الله زوجها منك قبل

خلق ابيكما ادم بالفى سنة قال فغشيهما البشر والسرور والامن والحبور

وزاد اليقين وثبتت هداية المتقين قال فطلع الفجر فصليا الصبح
وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يغلس بصلاة الصبح ويدخل
المحراب وخلفه رجلان فيبتدي سورة الانعام او سورة النسا
فينتبه الراقد ويتوضا المتوضي وياتي البعيد فما يتم الركعة الاولى
الا والمسجد قد امتلا بالناس فيصلي الركعة الثانية بسورة خفيفة
فلما كان ذلك اليوم اوجز في الركعة الاولى والثانية فلما سلم
نظر الى اصحابه وقال اخرجوا بنا لنلتقي العروسين فتعجبوا اصحابه
ولم يفقهوا الكلام فتقدم وهم خلفه حتى خرج الى باب المدينة وكان
الشاب عند ما ظهر الضوء راى اعلام المدينة ونواحيها فاقبل يريد
المدينة ومن وجته من خلفه فلقيه عمر والمسلمون رضي الله عنهم فسلموا
عليه وامر عمر رضي الله عنه باصطناع الوليمة فحضروا المسلمون
واكلوا ودخل الشاب بعرسه فرزقه الله تعالى اولادا يقاتلون في
سبيل الله وبقي من نسله الى الان بقايا يقاتلون في سبيل الله شعر

اراك على الابواب تبكي وتشتكي :: ومالك بين الطالبين جواب
اما لك عذر ام دهتك ملمة :: وصدك عن باب الحبيب حجاب
اصح اليوم يا مسكين والفجر بذكره :: وتب مثل ما تاب الورى وانابوا
عسى مطر الغفران يغسل ما مضى :: ويمحي بارباب الذنوب ثواب
فعل يغلق الماسور وهو مقيد :: ويعتق من سجن العذاب رقاب

المجلس الرابع عشر في قوله تعالى فاذكروني اذكركم

الحمد لله الذي اظهر وجود اياته عبر الكل عاقل :: فاعترف
بوحدانيته وربوبيته شهود قواطع سواطع الدلايل :: يسبح بحمده

الشمس والقمر والجبال والشجر بالسنة صوامت ودلايل :: اله واحد
احد فرد صمد احتجب عن ابصار الناظرين فلا مطلع له ولا مقابل ::
تعالى عن خلقه بذاته وتوحد بجلال جمال كبريايه فلا شبيه له ولا مماثل ::
وتقدس عن الاضداد والانداد وعدل في القضا لا جاير ولا مايل ::
عليم يعلم بخفي ما اختلج في الاسرار ويخطر في الافكار لا ناس لها ولا
جاهل :: بصير يبصر من خطرات انثاد الدر في قعر غامض البحر قبل ان يقذف
الى الساحل :: سميع يسمع وقع ارجل النمل على كثبان الرمل وصفحات الجنادل
حي بحياة قديمة فهو الاخر بعد الاواخر والاول قبل الاوايل :: كلم
موسى على جبل الطور بكلام قديم ازلي صفة المتكلم القايل :: ولم
يكن بينه وبين ربه حايل :: فلا تقل كيف كان فالسوال عن الكيفية
باطل :: استوى على العرش كما قال وليس العرش له بحامل :: وينزل
كل ليلة الى سما الدنيا فيقول هل من راغب هل من تايب هل من سايل ::
ودنى وله نزول منّ وفضل واحسان وطول لا نزول من عالٍ الى سافل ::
فيا غافل متى يقتك قد اقلعت الى الساحل :: وانت بالتوبة تماطل :: قم
يا مسكين في الاسحار والزم الندم والاستغفار للملك العادل :: وقف على
الباب في جملة الاحباب وابكي بدمع سكب على الخد هاطل :: وانشد
بما قال الادبا الافاضل شعر

اذا شيت ان تحظى بكل فضيلة :: ففي ذكر مولانا جميع الفضايل
فسبحان من انعم وامنح عباده :: المخلصين له قبول الوسايل

تعالى وهو اصدق القايلين واقدر فاعل :: فاذكروني اذكركم هذه
والله اشرف المناقب واكرم الشمايل الحمد على ما اوزع من الاحسان

والامتنان الطايل. واباح من الفضل والبذل النايل. واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة ارجوا بها الخلاص
في اليوم الهايل واشهد ان محمدا عبده ورسوله وحبيبه وخليله
الذي ارسله بين الحق والباطل. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه صلاة
تدوم وتقوم بالبكر والاصايل. وسلم تسليما كثيرا شعر

بلوامع ذكرك تنعش الارواح .. وضياوه بجوانحي تلتاح
فكانها جسدي زجاج ابيض .. وبكل جارحة بدا مصباح
ان قال لبيك الله يوما قايل .. مضت الكروب وجاءت الافراح
ومن العجايب ان ترانى ضاحكا .. والقلب فيه من الغرام جراح
كالبرق يبدو للعيون سناوه .. وبانه غيم تراه رياح
ان جار هذا الدهر يوما او عدا .. فرجا جودك جنتي وسلاحي
يا من مضت احكامه في خلقه .. طرافها للكل عنه براح
خضعت لعزك يا مليك رقابنا .. وتذللت لجلالك الارواح
اني لمن للخلق يشكوا كربه .. فله بابواب العبيد صياح
ويصد عنك وانت مالك امرهم .. ولك القلوب وعندك المفتاح
فارحم ضراعتنا اليك وفقرنا .. واللطف لطفك يا كريم مباح

قوله تعالى فاذكروني اذكركم في هذه الاية عشرون قولا قيل اذكروني
بالاخلاص اذكركم بالاختصاص وقيل اذكروني بالخضوع اذكركم بتيسير
الامور وقيل اذكروني بالصفا اذكركم بغفران الجفا وقيل اذكروني
بالنية اذكركم اذكركم بجزيل العطية وقيل اذكروني بالقلوب اذكركم
بغفران الذنوب وقيل اذكروني بالضمائر اذكركم برفع الضماير وقيل

عليه وسلم ان الله عز وجل يقول يوم القيامة اين المتحابون بجلالي
اليوم اظلهم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي ذكره مسلم وقال معاذ بن جبل
رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك
وتعالى المتحابون بجلالي لهم منابر من نور تغبطهم الانبيا
والشهدا ذكره الترمذي وقال ابو هريرة رضي الله عنه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل ان من عبادي لعبادا
يغبطهم الانبيا والشهدا قيل ومن هم يا رسول الله قال هم قوم
تحابوا بروح الله على غير اموال ولا انساب وجوههم نور يجلسون
على منابر من نور لا يخافون اذا خاف الناس ولا يحزنون اذا حزن
الناس وهم اوليا الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقال ابو مالك
الاشعري اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس بوجهه
الكريم لما قضى من صلاته فقال يا ايها الناس اسمعوا واعقلوا
واعلموا ان لله عبادا ليسوا بانبيا ولا شهدا تغبطهم الانبيا والشهدا
على منازلهم وقربهم من الله تعالى قال فجا رجل من الاعراب من قاصية
الناس واوما بيده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول
الله ناس من ابنا الناس ليسوا بانبيا ولا شهدا يغبطهم النبيون
والشهدا على منازلهم وقربهم من الله تعالى انعتهم لنا شكلهم فتبين
وجه النبي صلى الله عليه وسلم بسوال الاعرابي وقال هم ناس من ابناء
الناس ونزاع القبايل لم تصل بينهم ارحام متقاربة تحابوا في الله وتصافوا
في الله يضع الله لهم يوم القيامة منابر من نور فيجعلهم عليها
فيجعل وجوههم نورا وثيابهم نورا يفزع الناس وهم لا يفزعون

وهم اوليا الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون **شعر مخمس**

بالله من عصبة هاموا بحبهم ... وافردوني وقد فازوا بقربهم

فقلت والشوق قد اودى بقربهم ... يا ساقي الناس من اسرار ذكرهم

كاس السرور ومالي بينهم قدح

عندي وعيشك للاسرار مدرعة ... بين الضلوع وللاسقام مدرعة

وللهوى ان سطا سيف ومقمعة ... بكرة على اسمي فالكاس مترعة

بخمرة الروح والى الهم ينشرح

واطلع الان بدرا كان مغتربا ... واظهر اليوم سرا كان محتجبا

وغني بنا بلبل البلبال محتسبا ... وعلل الصب ان الصب قد طربا

وخذ ثيابي فاني اليوم اصطبح

متى ابلغ اسباب الاسبب ... متى اشاهد محبوبي بلا حجب

متى اكون مع الاشواق في غلب ... متى انبه مع الاكوان بالقرب علي خ

متى اكون بدعوى الحب افتضح

متى افوز بيوم فيك يطربني ... متى اشاهد وجها مثل يعجبني

متى ارى السكر بين الناس يغلبني ... باح بعشقي وخل توبي بلا ثمن

اذا رات مقلتي من كنت اقترح

واعلم بان اربعة من النسا احببن اربعة من الانبيا فوجدن بذلك
الغفرة ولهن خديجة احبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدت
بذلك التوبة والاسلام والنجاة من النار ومن عبادة الاصنام نعمت
عليه عد الها وانفقت عليه مالها وكانت اول من اسلم من نسا عصرها
وبشرها الملك بقصرها **قال** ابو هريرة رضي الله عنه اتى جبريل النبي

صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة قد اتت معها
اناء فيه ماء وطعام فاذا اتتك فاقرا عليها السلام من ربها ومني وبشرها
ببيت في الجنة من قصب لا تعب فيه ولا نصب ذكره مسلم **قالت** فيه
عايشة رضي الله عنها ما غرت على احد من نسا النبي صلى الله عليه وسلم
ما غرت على خديجة وما رايتها ولكن كان يكثر ذكرها وربما ذبح
الشاة ثم يقطعها اعضا ثم يبعثها في صدايق خديجة فربما قلت له كان
لم تكن في الدنيا الا خديجة فيقول انها كانت وكانت وكان لي منها
ولد ذكره مسلم **وقالت** عايشة ايضا رضي الله عنها استاذنت هالة يوما
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتذكرت استيذان خديجة فقال
اللهم هالة فقلت له ما تذكر من عجوز حمرا الشدقين هلكت في الدهر ما ذكره مسلم وقالت
الاول ابدلك الله خيرا منها **وقالت** عايشة رضي الله عنها دخلت عجوز
يوما على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت جثامة المزنية فقال
بل انت حسانة المزنية كيف حالكم بعدنا فقالت بخير بابي انت وامي
يا رسول الله قالت فلما خرجت قلت له على مثل هذه العجوز تقبل
هذا الاقبال وتسال هذا السوال فقال يا عايشة انها كانت تاتينا
في ايام خديجة وحسن العهد من الايمان ذكره مسلم وتزوجها النبي
صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس وعشرين سنة وقيل ابن احدى
وعشرين سنة وماتت قبل هجرته الى المدينة بثلاث سنين وقال
ابن عباس رضي الله عنهما كان لنسا قريش عيد في الجاهلية يجتمعون
في المسجد الحرام فاجتمعن فيه فاذا بيهودي قد وقف عليهن وقال
يا معشر نسا قريش النسوة انه قرب وقت بعث نبي كريم فايكم استطاعت

ان تكون لها ارضا يطلها فلتفعل قال فلمته وطردته ووقع ذلك
القول في نفس خديجة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يستاجره
غلام لخديجة يسمى ميسرة بعشرين كل سفرة فقعدت خديجة في
يوم ما يوم تنتظر ميسرة ودخول عيرها معه وكانت امراة تاجرة
تبعث الرجال بمالها الى البلاد فطلع رجل من العقبة والسما
ليس فيها سحاب الا قدر ما يظل ذلك الرجل فقالت ان كان
ما قال اليهودي حقا فما هو الا هذا الرجل فرمقته بعينها حتى انتهى
اليها فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالت عنه ميسرة فاخبرها
بما راه منه في سفره من كراماته ومعجزاته وهو انهم مروا في طريقهم
براهب يقال له نسطور وهو في صومعة له ببصرى من ارض الشام
وكانوا التجار ينزلون بحذا صومعته فلا يخرج اليهم فلما نزلوا ورسول
الله صلى الله عليه وسلم معهم نزل النبي صلى الله عليه وسلم تحت ظل شجرة
فاطلع الراهب من صومعته ونادى يا ميسرة وكان يعرفه من هذا
الذي نزل تحت هذه الشجرة فقال هو من قريش من اهل الحرم
قال او في عينيه حمرة لا تفارقه قال نعم فقال هو نبي هذه الامة
والله ما نزل قط تحت هذه الشجرة فقال هو من قريش من اهل
الحرم الا نبي فياليتني ادركه حين يومر بالخروج واخبرها ميسرة
بذلك وبما شاهد منه من ظل الغمامة وما لقي من الربح الكثير والسلا
فارسلت الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما دخل عليها سالته وقالت
يا محمد ما لك لا تتزوج قال من قالت انا قال انتي كبيرة قريش
وانا يتيم قريش قالت اخطبني فخرج من عندها ثم اتى عمه

واخبره

واخبره بما شاهده في سفره ثم قال يا عم اخطب لي خديجة فقال
يا بني اني اخاف ان لا يفعلوا ثم لقي ابو طالب عمها فذكر له ذلك
فقال حتى انظر فلقيها عمها فذكر لها ذلك وذكر لها من خطبها
من كبرا قريش فقال ان فلانا يرغب فيك فقالت شيخ كبير سنه وسما
خلقه يدل علي بماله لا حاجة لي فيه قال وفلان وذكر لها شابا من
قريش كثير المال فقالت مغير السن سفيه عقله يدل علي بماله وشبابه
لا حاجة لي فيه قال فما تقولين في محمد بن عبد الله قالت هو [illegible] قريش
حسبا واحسنهم وجها وافصحهم لسانا اجود عليه بمالي فيكون طوع يدي
فخرج الشيخ وخشي ان لم يزوجها منه ان تزوج نفسها فبعث اليه ان
تعال حتى ازوجك شعر

فوالله حبيباتي وهبت له لبي ؛ واحللته صدري واسكنته قلبي
فان تعذلوا فالعذل ليس بدافع ؛ وان تعتبوني لا يحل لكم عتبي
وماذا عساهم ان يقولوا في امري ؛ اذا ما مشى في الشمس ظلل بالسحب
ويغني بدر الافق من نور وجهه ؛ فيا بهجة الارض في الشرق والغرب
فان تعز للانجاد يوما بسودد ؛ انيل فهذا سيد العجم والعرب
وتنفجر الانهار بين بنانه ؛ بماء لوبل صيب بارد عذب
وهبت له نفسي وما كسبت يدي ؛ فان كان يرضاني فذلكم حسبي
عليه سلام عنبري نسيمه ؛ يفوح كنشر العود والمندل الرطب

مطلب المنة

والثانية اسية بنت مزاحم احبت موسى الكليم ؛ فاورثها حبه جنة النعيم
وبنا لها بيتا في الجنة ؛ واعظم عليها المنة فقيل ان ام موسى
لما وضعته خافت عليه ؛ وما علمت ان العناية تحوطه من خلفه ومن

بين يديه ؛ القته من بطنها والدباحون على الباب لاذت بالمسبب
وبدات الاسباب ؛ ودخلوا عليها للطلب فرمته فى التنور من الحطب
فلما خرجوا عادت اليه فاذا النار لم تقدر عليه ؛ فكانت سلامته نقدا
لاجله ؛ وبلغ قلب امه اقصى امله ؛ ثم القي فى قلب الام رميه فى النيل
فخرجت الى نجار تطلب منه تابوتا من خشب فقال لها وما تصنعين
به فكرهت ان تكذب فقالت وضعت ولدا فخفت عليه من فرعون
فاريد رميه فى النيل فاعطاها التابوت وقفا اثرها الى منزلها ثم صار
الى الدباحين ليخبرهم فلما وصل اليهم حبس الله لسانه عن النطق
وصار يشير اليهم فلا يفهمون كلامه فقال اللهم ان كان هذا
هو النبي الذي تخاف منه فرعون فاطلق لساني ولا اضره فاطلق الله
لسانه فسار الى الدباحين ليخبرهم فحبس الله لسانه ففعل ذلك ثلاث
مرات فلما كان الرابعة سار الى الدباحين وقد اعياهم فضربوه
ضربا وجيعا فلما خلص من ايديهم رجع الى ام موسى فقال اريني
ولدك فارته اياه فامن به

شعر

ابا الكيد يبغي من خصصناه بالاولى ؛ ويخبر بالسر المصون او الحقد ؛
وما ضر من يبغيه ما انت فاعل ؛ فكيف وموسى قد خصصناه بالاول ؛
لسانك محبوس عن النطق كله ؛ وانت المجازى بالنصيحة بالود ؛
ولحظك مصروف وبغلك عايد ؛ عليك فلا يغني لديك ولا يبدى ؛
فلو ان جمع العالمين باسرهم ؛ يرومون اخفا الذى شئت ان تبدى ؛
لما قدروا انا رجع سليما فانما ؛ مرادى ان ادنيك منى يا عبدى ؛
فسلم لاحكامى وسلنى تفضلا ؛ فحاجات هذا الخلق اجمعها عندى ؛